

«منطقة محرّمة على السيدات»



«منطقة محرّمة على السيدات».. مذكرات صحافيات في الحرب

قول كتاب جديد ان الصحفيين والصحفيات يواجهون مخاطر جمة خلال عملهم بمناطق الصراع لكن بالنسبة للنساء تكون ظروف العمل في كثير من الاحيان أكثر تعقيدا.

ويتألف كتاب "منطقة محرمة على السيدات.. على الخطوط الامامية مع المراسلات الصحفيات" من 40 مقالا كتبتها نساء يعملن بمجال الاخبار ويتحدثن فيها عن بعض الصعوبات اللاتي يواجهنها في تغطية الاحداث. وينشر الكتاب المعهد الدولي للسلامة الاعلامية. ويسدي الكتاب نصائح للسلامة وكيفية التعامل والنجاة في البيئات الخطرة. واستوحيت فكرة الكتاب من لارا لوجان

مراسلة تلفزيون (سيد.بي.اس) التي هوجمت بوحشية وتعرضت لتحرش جنسي من مجموعة في ميدان التحرير بالقاهرة في فبراير شباط 2011 في اليوم الذي تنحى فيه الرئيس المصري السابق حسني مبارك. وكتبت لوجان تقول "الهدف هو استعراض ما بوسعنا أن نفعله وكيف يمكن أن نستعد وما يجب أن نعلمه قبل أن نساfer كصحفيين الى أوضاع يحتمل أن نفقد فيها أرواحنا أو نصاب بجروح قاتلة أو تنتهك كرامتنا." وتنبه روايات في الكتاب الى الالهية القصوى لتوخي الحذر واجراء بحوث تحضيرية للتحرك بأمان في البيئات الخطرة وجمع المواد لاعداد التقارير الصحفية. وكتبت امرأة تعمل بمجال جمع الاخبار دون نشر اسمها "في جنوب اسيا يكون عادة من الصعب تغطية الاخبار في الشوارع دون اجتذاب حشد والى أن هوجمت لارا لوجان في القاهرة كنت اتجاهل النظرات الوقحة الموجهة لمؤخرتي والاحتكاك بها طوال الوقت باعتبار ذلك من قبيل المضايقات." وأضافت "الان انا اكثر حذرا وأحاول دائما التخطيط كي انسل بسرعة اذا لزم الامر." وأضافت "نقوم بعملنا لاننا نحب ما نعمل. كامرأة تكونين أحيانا في موقف أضعف وأحيانا في موقف أقوى ويجب أن تتكيفي تبعا للظروف وأحيانا تتخذي المزيد من الاحتياطات." وكتبت لوسي دوسيت المراسلة ومقدمة البرامج بهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) تقول ان التحرشات والاعتداءات الجنسية برزت على الاجندة منذ تحدثت لوجان عن تجربتها مضيعة انها جعلت المراسلات الغربيات اللاتي يعملن بميدان التحرير اكثر حذرا. وأضافت "بدأت الصحفيات يعتنين ببعضهن بعضا." ويقول الكتاب ان الصحفيات في مناطق الصراع لا يتعرضن لتهديدات تستهدف سلامتهن بسبب النوع فحسب بل أحيانا يتقاضين أجورا متدنية او يعملن دون تأمين أو لا يحصلن على تدريب ملائم او يزودن بتجهيزات حماية دون المستوى. وتوجه عائدات بيع كتاب "منطقة محرمة على السيدات" الذي سيقام حفل توقيعه يوم الخميس بمقر تومسون رويترز في لندن حيث يوجد المعهد الدولي للسلامة الاعلامية لصالح تدريب الصحفيات على اجراءات السلامة. وكريس كريمر الصحفي المتجول بوكالة رويترز هو الرئيس الشرفي للمعهد. ويحمل الكتاب صورا لمصري رويترز. من جولي مولينز